

## الدرر الكامنة

« في أعيان المائة الثامنة »

كتاب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة هو لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ١٤٤٨ م وقد أخذ المستشرق الألماني الاستاذ فريبتس كرنكو - او سالم الكرنكوي كما يوقع علي رسائله لي باللغة العربية - بطبعه في الهند .

وقد استعان الاستاذ علي طبعه باصول اربعة مخطوطة لهذا الكتاب الاصل الاول نسخة قديمة له تشمل علي الجزء الاول بتمامه ومختصر الجزء الثاني<sup>(١)</sup> وقد كُتِبَ الأول في حياة المؤلف وفيه تصحيحات بخطه .

والأصل الثاني نسخة قديمة محفوظة في خزانة المتحف البريطاني في مجلدين هي الاصل الذي نسخت عنه نسخة دار الكتب المصرية .

والاصل الثالث نسخة مكتبة فينا بالنمسة حديثة العهد كثيرة الخطأ .

والأصل الرابع نسخة في مجلدين في خزانة دار حكومة الهند تحتوي الجلد الاول من النسختين الاوليين وهذه ايضا كثيرة الخطأ والمتبع لهذه الاوصاف يرى ان هذه الاصول الاربعة فيها بعض النقص سواء بوجود اجزاء مختصرة بينها أو بكثرة اغلاطها .

وقد كان يجدر بالاستاذ الناشر ان يضيف الي الاصول المخطوطة نسخة المكتبة الظاهرية في دمشق لأن هذه النسخة علي الرغم من اهمال تقطعها ورداءة خطها هي من الاصول التي بصح الاستناد اليها فقد وصف الاستاذ محمد كرد علي في مجلته المقتبس<sup>(٢)</sup> تلك النسخة ونقل عنها بعض التراجم وذكر انها بخط ابراهيم البقاعي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ ١٤٨٠ م وهو من معاصري المؤلف ومن الثقات الذين يعول عليهم .

وذكر ذلك ايضا في كتابه الممتع خطط الشام<sup>(٣)</sup>

- (١) في كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون طبع القسطنطينية جزء ١ ص ٤٨٩ ان جلال الدين السيوطي اختصر كتاب الدرر الكامنة فلعل هذا الجزء المختصر له .
- (٢) مجلة المقتبس م ٥ ص ٦٢٦ .
- (٣) خطط الشام ج ٦ ص ٢٠٧ .

ومما بهم الاطلاع عليه نقله عبارة البقاعي التي اختتم بها نسخته اذ قال :  
 « قلت وكانت كتابتي فيه للنسخة الاولى في ربيع الآخر سنة ٨٥٥ وعسر علي قراءة  
 كثير من النظم الذي في التراجم وغير ذلك ثم نقلته كذلك الى هنا والمرجو من فضل الله  
 تعالى تحرير ذلك ومقابلته جميعه على الاصل المنقول منه ان تيسر أو يحرر ذلك من اصوله  
 ان شاء الله تعالى وكان فراغي من هذه في ١٧ شوال سنة ٨٥٩ بمنزلي بجارة بهاء الدين  
 في القاهرة اهـ »

ورداءة خط النسخة الدمشقية خدعت بعض العلماء فظنوا انها نسخة المؤلف فقد ذكر  
 الاستاذ عيسى اسكندر معلوف في مجلة المقتطف<sup>(١)</sup> ذلك كما ذكره لي الاستاذ سعيد  
 الكرمي .

اما ذيل الدرر الكامنة الذي عرض بذكره المؤلف وقال انه ألحق فيه الى سنة ٨٣٧  
 ونقل عبارته الاستاذ كرنكو عن نسخة خزانة المتحف البريطاني فمسودته التي بخط المؤلف  
 في الخزانة التيمورية التي اضيفت الى دار الكتب المصرية في القاهرة .  
 ومن هذا الذيل نسخة في خزانة كتب شيخ الاسلام عارف حكمة في مدينة الرسول  
 عليه الصلاة والسلام .

وانت ترى ان النسخة الدمشقية من الاصول التي تستحق الاهتمام لانها منسوخة بقلم  
 احد معاصري المؤلف كما ان الذيل الموجود بالقاهرة هو مسودة المؤلف فلعل الناشر المجد  
 العامل يحاول الانتفاع بهذين الاصلين لان الايدي لا تتداول الكتاب المطبوع الى  
 الآن على الرغم من مباشرة طبعه منذ سنة ١٣٤٨ هـ ١٩٢٩ م .

عبد الله مخلص

—>00<—

(١) المقتطف م ٥٦ ص ٢١٢